وهو السير بعد الزوال يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة مرة من الغدو وهو
السير قبل الزوال خير من الدنيا وما عليها م سلمان رضه روى مسلم عنه رباط يوم وليلة
في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل يعني
يكتب له اجر رباطه الى يوم القيمة واجري عليه رزقه اي للمرابط لما جاء في صحيح مسلم
كل ميت يختم عليه عمله الا المرابط فانه ينمي عليه عمله الى يوم القيمة واجري عليه رزقه
يعني يرزق في الجنة كما يرزق الشهداء لكن لا يلزم منه ان يتساويا في نوع الرزق
وفي الرتبة وامن بفتح الهمزة وكسر الميم اي صار امينا الفتان بضم الفاء جمع فاتن
يعني امن من كل ذي فتنة حال الموت ورواية الطبري بفتح الفاء اي من الشيطان
م عايشة رضه روى مسلم عنها ركعتا الفجر المراد منها سنة الصبح خير من الدنيا وما فيها
وفيه عظم ثوابهما م المغيرة بن شعبة رضه روى مسلم عنه قال كان النبي م يسقي اصحابه
فقالوا يا رسول الله لو شربت لكان خيرا فقال ساقي القوم اخرهم شربا قيل لان
غرضه قد يكون تناول سؤر الجماعة اذ ربما يكون فيهم صالح يتبرك بسؤره وقيل
لان العادة جرت بان يخدم القوم اصغرهم سنا ويؤخر شربه عن شرب الاكابر
والاول انسب للمقام واغا صرهذا القول منه م تعليما للاصحاب ق ابن مسعود رضه
اجمعا على الرواية عنه سباب المسلم بكسر السين مصدر ساب فسوق لان شتم المسلم بغير حق
حرام وقتاله كفر يعني قتال المسلم بغير حق كفر ان استحله او المراد من الكفر كفران
النعمة م انس رضي الله عنه قال عاد النبي م رجلا ضعف جسمه وخفي كلامه فقال له
رسول الله م هل تدعو الله بشيء فقال كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به في الاخرة
فعجل لي في الدنيا فقال م سبحان الله لا تطيقه اي لا تطيق عقابه تعالى لان نشاة
الانسان في الدنيا للهلاك فتزداد الالام يفضي اليه ولا كذلك نشاة الاخرة
اولا تستطيعه شك من الراوي ويروى لا طاقة لك بعذاب الله افلا قلت اللهم
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذا ارشاد من النبي م لذلك
الرجل الى دعاء احسن واجمع قال الرجل عاده فدعى الله به فشفاه اي دعا الرجل
بذلك الدعاء فشفاه الله ام سلمة رضه روى البخاري عنها سبحان الله ماذا انزل
الليلة ذا بمعنى الذي والاستفهام فيه للتعجب فيكون تقرير الما قبله ولذا فصله وقيل ماذا

وفيه فضيلة عظيمة

بمعنى

بمعنى اي شيء من الخزاين بيان للمنزل عبر عن الرحمة بالخزائن لعزتها ماذا انزل
الليلة من الفتن يعني من العذاب عبر عنه بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه وجمعها لكثرتها
من يوقظ صواحب الحجر جمع الحجرة اراد بصواحبها ازواجه م يعني من يوقظ ازواجي
للصلوة رب كاسية يعني رب نفس كاسية بالوان الثياب في الدنيا عارية في الاخرة
يعني عارية من انواع الثواب وهذا كالبيان لسبب استيقاظ الازواج يعني لا ينبغي لهن
ان يتغافلن عن العبادة ويعتمدن على انهن وان كن كاسيات خلعة كونهن
ازواجي فهن عاريات في الاخرة لا ينفعهن هذه النسبة اذا لم يعملن م ابو هريرة رضه
روى مسلم عنه سيحان بفتح السين المهملة نهر بالمصيصة وسيحون نهر بالهند وجيحان
بفتح الجيم نهر اذنه في بلاد الارمن وجيحون نهر بلخ وما قال الجوهري في صحاحه جيحان
نهر بالشام فغلط او انه اراد المجاز من حيث انه ببلاد الارمن وهي مجاورة للشام
وبه ظهر ان ما قال القاضي سيحان وسيحون نهر واحد وكذا جيحان وجيحون فاسد كذا قاله
النووي والفرات والنيل كل من انهار الجنة تقدم بيان كون النيل والفرات من انهار
الجنة في الباب السادس في حديث بينا انا في الحطيم فيعرف منه توجيه كون سيحان و
جيحان منها خ شداد بن اوس رضه روى البخاري عنه سيد الاستغفار اي افضله واعظم
نفعا ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك هذه الجملة حال
مؤكدة وانا على عهدك يعني انا مقيم على ما عهدت الي من امرك ونهيك بارسال
رسلك ووعدك يعني انا متصد عما وعدتني من الاجر على امتثال امرك ما استطعت
اي بقدر استطاعتي وهذا اشارة الى عجزه وتقصيره يعني لا اقدر ان اعبدك كما تحب
وترضى ولكن اجتهد بقدر طاقتي وقيل العهد هو الذي اخذه الله من ذرية آدم م
حين قال الست بربكم قالوا بلى اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
اي اعترف وابوء لك بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت انما سمي م
هذا القول سيدا لان فيه اقرارا بالوهية الله تعالى وخالقيته وعبودية نفسه
واعترافا بنعمة الله والتوبة اليه وبعجزه عن اقامة الواجب عليه وقيل لان ذكر الله
بالخطاب كثير فيه من قالها اي هذه الكلمات في النهار موقنا بها اي معتقدا وهو نغب
على الحال فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهنا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)